الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي
وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام جعفر الصادق(ع):
كُونُوا دُعَاةَ النَّاسِ إِلَى الخَيْرِ بِغَيْرِ أَلْسِنَتِكُمْ، لِيَرَوا مِنْكُمُ الإِجْتِهَادَ وَالصِّدْقَ وَالوَرَعَ

وزير العلوم الإيراني في منتدى اليونسكو:

الذكاء الاصطناعي قد يُحوّل السيطرة على البيانات إلى سيطرة على البشر

الوفاق/ حذّر وزير العلوم والبحوث والتكنولوجيا الإيراني «الدكتور حسين سيمائي صراف» من مخاطر تحول الذكاء الاصطناعي إلى أداة لـ«ديكتاتورية خفية» تُمارس الرقابة على الشعوب بدلاً من تعزيز حرّيتها.

وفي كلمته خلال «المنتدى العالمي الرابع لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي» (GFEAI ٢٠٢٦) المنعقد في الرياض، أكد الدكتور سيمائي صراف أن التقنية ليست محايدة، وأن الذكاء الاصطناعي، إذا لم يوضع في إطار أخلاقي صارم يحترم حقوق الإنسان، سيتحول من أداة للتنمية إلى مصدر للضرر والتدمير.

تحذير من «الديكتاتورية الخفية»

وأكد وزير العلوم، في كلمته، أن «الذكاء الاصطناعي يمكن أن يحول التحكم في البيانات إلى تحكم في البشر»، مشدداً على أن الرقابة بحد ذاتها يجب أن تكون مقيدة، وقال: «كلما زادت الشفافية والرقابة على الحكومات وأصحاب السلطة كان ذلك أفضل؛ لكن عندما تتجه الرقابة نحو المواطنين العاديين وتتتبع سلوكهم وعلاقاتهم ونواياهم، فإنها قد تتحول إلى نوع من الديكتاتورية الخفية».

وأشار الدكتور سيمائي صراف إلى المسؤولية الأخلاقية الملقاة على عاتق مطوري التكنولوجيا، منتقداً الازدواجية في معايير الذكاء الاصطناعي، حيث قال: «تمتنع العديد من برامج الدردشة الآلية عن الإجابة على أسئلة تتعلق بالانتحار، وهذا إجراء صائب؛ لكن في المقابل، يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي ذاته لتحديد هُوية البشر واستهدافهم بدقة عبر الصواريخ».

واستذكر وزير العلوم فاجعة الهجوم على مدرسة «الشجرة الطيبة» في ميناب (جنوب البلاد)، الذي أسفر عن استشهاد ١٦٨ طالباً أثناء دراستهم، مؤكداً أن على المجتمع الدولي التفكير بعمق لحل هذه المعضلات الأخلاقية والإنسانية. كما أبدى الدكتور سيمائي صراف قلقه إزاء التفاوتات الناتجة عن التقدم التكنولوجي، موضحاً أن الذكاء الاصطناعي قد يوسع الفجوات القائمة بين المجتمعات أكثر من أي تقنية سابقة.

وشدد على أن «الأطر الأخلاقية لا ينبغي أن تقتصر على منع الضرر فحسب، بل يجب أن تضمن الوصول العادل»، مؤكداً على حق الدول النامية في بناء أنظمة ذكاء اصطناعي تتناسب مع لغاتها وثقافاتها الخاصة.

وفي ردّه على سؤال حول استراتيجية تعزيز القدرات الإيرانية في مجال الذكاء الاصطناعي المسؤول، قال وزير العلوم: «لو طُرح هذا السؤال قبل يونيو ٢٠٢٥، لكان جوابي بلا شك هو الاستثمار الموجه في قطاعي المياه والطاقة؛ لكننا الآن نؤكد على تعزيز التعاون في منظومة الذكاء الاصطناعي الإيرانية».

أعتقد أن الأولوية القصوى، ليس لإيران فحسب بل للمنطقة بأكملها، هي رفع التدابير القسرية أحادية الجانب وإرساء السلام

وأشار الدكتور سيمائي صراف إلى قدرات الجامعات والشركات المعرفية الإيرانية، معتبراً أن إنشاء آليات لتبادل البيانات والاستخدام المشترك للبنية التحتية ضروري لتحويل البحوث إلى حلول مسؤولة.

الأمن والسلام؛ ضرورة أخلاقية للمنطقة

وفي ختام كلمته، أكد وزير العلوم على ضرورة تغيير الأولويات الإقليمية، قائلاً: «أعتقد اليوم أن الأولوية القصوى، ليس لإيران فحسب بل للمنطقة بأكملها، هي رفع التدابير القسرية أحادية الجانب وإرساء السلام. هذه العقوبات غير أخلاقية، وتحقيق الأمن والسلام يعد ضرورة أخلاقية».

يُذكر أن الوفد العلمي والتقني الإيراني رفيع المستوى، برئاسة الدكتور حسين سيمائي صراف، يشارك بفاعلية في المنتدى العالمي الرابع لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي لليونسكو (١٤-١٧ سبتمبر ٢٠٢٦).

ويضم الوفد الدكتور محمد حافظ حكمي (معاون وزير الاتصالات للتكنولوجيا)، والدكتور باقر لاريجاني (ممثلاً عن وزارة الصحة)، والدكتور هرمزي نجاد (رئيس مؤسسة العلوم الإيرانية)، والسيد قلعه نوعي (ممثلاً عن وزارة الخارجية)، والدكتور حسن فرطوسي (الأمين العام للجنة الوطنية لليونسكو في إيران).

وزير الاتصالات في اجتماع مع وزير الجهاد الزراعي:

ضرورة تنسيق الأجهزة لتكامل منظومات «الحكومة الذكية»

الوفاق/ شدد وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات سيّد ستار هاشمي، خلال لقائه وزير الجهاد الزراعي غلام رضا نوري قزلجه، على ضرورة التآزر المؤسسي لاستكمال منظومات «الحكومة الذكية»، وأكد أن الوزارة تعكف على تنفيذ التكليف القانوني بإنشاء «السحابة الحكومية» كبنية تحتية موحدة للخدمات الرقمية، بالتزامن مع توقيع مذكرة تفاهم استراتيجية لتعزيز التعاون التقني بين الوزارتين.

هيكلة «السحابة الحكومية» وتكامل الخدمات

وأوضح هاشمي أن منظومات «الحكومة الذكية» صُممت لتشمل أبعاداً متكاملة، بدءاً من المعايير الأمنية والبنية التحتية، وصولاً إلى طبقات الخدمات العابرة للمؤسسات. وأشار إلى أن الوزارة تعمل وفق تكليف قانوني بإنشاء «السحابة الحكومية»، التي ستكون الوجهة النهائية لنقل كافة الخدمات والأنظمة الحكومية، لافتاً إلى أن البنية التحتية لهذا المشروع قد تم تهيئتها بالفعل في عدة مراكز إقليمية.

وفيما يتعلق بطبيعة عمل هذه المنظومات، أكد هاشمي أن «الحكومة الذكية» لا تتدخل في الصلاحيات التشغيلية للأنظمة الحالية التابعة للأجهزة التنفيذية، بل تواصل تلك الأنظمة عملها بشكل طبيعي، بينما تقوم منظومة «الحكومة الذكية» بدور «المُجمع والمُنسق» للبيانات لتقديم الخدمات للمواطنين بكفاءة أعلى.

وأولى وزير الاتصالات أهمية قصوى لدور القطاع الخاص في تقديم الخدمات على مدار الساعة عبر هذه المنظومات. وأشار إلى أن إشراك القطاع الخاص سيساهم بفاعلية في تخفيف العبء عن كاهل الجهاز الحكومي، وتسريع وتيرة إنجاز المعاملات، بما يضمن تقديم خدمات أكثر مرونة وفاعلية للمواطنين.

شراكة استراتيجية مع «الجهاد الزراعي»

وفي ختام اللقاء، أكد هاشمي أن التجارب الناجحة للتعاون بين وزارتي الاتصالات والجهاد الزراعي تفتح آفاقاً جديدة لاتخاذ قرارات قائمة على البيانات، وتحسين إدارة الموارد الوطنية. وأعلن عن جاهزية وزارة الاتصالات لتعزيز الشراكة التقنية مع وزارة الجهاد الزراعي في ملفات حيوية، تشمل: البيانات الفضائية، البنية التحتية للاتصالات، الأنظمة الذكية، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وهو ما تُوج بتوقيع مذكرة تفاهم بين الوزارتين للتعاون في هيكلة وتنفيذ منظومات الحكومة الذكية.

من الأدوية إلى النفط والغاز..

إزاحة الستار عن ٨ منتجات تقنية رائدة في مهرجان برديس للابتكار

الوفاق/ أعلنت حديقة برديس للعلوم والتكنولوجيا عن إزاحة الستار عن ٨ منتجات تقنية رائدة تم تسويقها تجارياً من قبل الشركات الأعضاء في منطقة الابتكار الإيرانية، وذلك ضمن فعاليات المؤتمر السنوي الرابع والعشرين ومهرجان أفضل المبتكرات. وتغطي هذه المنتجات قطاعات استراتيجية تشمل الأدوية، والمعدات الطبية، والبرمجيات، والتكنولوجيا الحيوية؛ بالإضافة إلى صناعات النفط والغاز والبتروكيماويات.

نطاق الابتكار: من المعدات الطبية إلى الصناعات النفطية

وفي هذا السياق، أكد المدير العام للاستثمار وتوطين التكنولوجيا في حديقة برديس أن هذه المنتجات تمثل ثمرة الجهود التطويرية للشركات التقنية والقائمة على المعرفة المستقرة في منطقة الابتكار. وأوضح أن اختيار هذه المنتجات يأتي ليعكس القدرات التكنولوجية المتنامية في حقول حيوية تساهم في تعزيز الاقتصاد القائم على المعرفة.

وأشار أحمد عسكري إلى أن عملية اختيار المنتجات لعرضها في المؤتمر السنوي لا تعتمد فقط على التميز التقني، بل تخضع لمجموعة من المعايير الصارمة لضمان جاهزيتها للسوق؛ حيث أكد أن «اكتمال عملية التسويق التجاري، والقدرة على الإنتاج الكمي، والحصول على التراخيص والشهادات الفنية اللازمة؛ بالإضافة إلى الامتثال لمعايير الملكية الفكرية والمعنوية»، هي الركائز الأساسية التي يتم بناءً عليها تقييم المنتجات الجديدة.

مهرجان برديس.. منصة للربط مع الأسواق

وشدد عسكري على أن المؤتمر الرابع والعشرين ومهرجان أفضل المبتكرين ليس مجرد حدث للتكريم، بل هو «منصة استراتيجية لاستعراض الإنجازات التقنية، وتطوير أسواق المنتجات، وخلق قنوات اتصال فعالة بين منتجي التكنولوجيا وبقية الفاعلين في منظومة الابتكار والتقنية في البلاد».

ومن المقرر أن يُعقد هذا المؤتمر في ٣١ سبتمبر ٢٠٢٦، ليقدم عرضاً شاملاً لقدرات منطقة الابتكار الإيرانية أمام المستثمرين والفاعلين في القطاعات الصناعية المختلفة.

مخترع إيراني يحصد الميدالية الذهبية في مسابقة كندا الدولية للاختراعات

الوفاق/ حقق المخترع الإيراني «حسن علي معيني» إنجازاً دولياً لافتاً بحصده الميدالية الذهبية في الدورة الحادية عشرة للمسابقة الدولية للاختراعات والابتكارات في كندا (iCAN ٢٠٢٦). وقد شهدت هذه الدورة، التي استضافتها مدينة تورنتو، منافسة محتدمة ضمت أكثر من ٧٦٠ ابتكاراً قدمها باحثون ومخترعون من ٥٥ دولة، مما جعلها منصة عالمية رائدة في استعراض الطليعة العلمية.

وقد استند ابتكار معيني إلى مفهوم متطور يحمل عنوان «نظام دعم القدم الأرجونومي الديناميكي باستخدام التعليق الزنبركي التكيفي وتقنية الرغوة الذكية». ويعتمد هذا التصميم على دمج تقنيات التعليق التكيفي مع خصائص الرغوة التي تتشكل حسب الحركة، مما يوفر نظام دعم فائق المرونة والدقة؛ وهو ما يعد قفزة في مجال الهندسة الأرجونومية لتحسين الراحة والفاعلية الحركية.

وتُعدّ مسابقة «iCAN»، التي تُنظم تحت إشراف «الجمعية الدولية للابتكار والمهارات المتقدمة في تورنتو» (TISIAS)، أحد أهم المحافل التي تجمع العقول المبتكرة من مختلف أنحاء العالم. فمنذ انطلاقها في عام ٢٠١٦، باتت المسابقة جسراً يربط بين المبتكرين في آسيا، وأوروبا، وأفريقيا، والأمريكتين، مما يمنحها ثقلاً علمياً وتجارياً يتجاوز الحدود الجغرافية.

من الفكرة إلى المنتج.. ضرورة الربط بين البحث والصناعة

وفي تعليقه على هذا التفوق، شدد معيني على الأهمية الاستراتيجية للمشاركة في هذه المحافل، موضحاً أن البحث العلمي لا ينفصل عن الواقع التطبيقي، وأكد قائلاً: إن الهدف الأسمى ليس مجرد نيل الجوائز، بل هو إيجاد حلول عملية للتحديات التقنية؛ ولذا فإن تعزيز التكامل بين مراكز الأبحاث الأكاديمية والقطاعات الصناعية هو السبيل الوحيد لتحويل الأفكار المبتكرة إلى منتجات تجارية ناجحة تسهم في دفع عجلة التطور التكنولوجي.

باستخدام تكنولوجيا النانو

طفرة في إنتاج المستحضرات الصحية عبر الشركات المعرفية

الوفاق/ نجحت شركة «إكسير نانو سينا» المعرفية في تطوير مستحضر غذائي مبتكر يعتمد على تقنية «النانوميسل»، بهدف رفع كفاءة امتصاص وتعزيز الفعالية الحيوية لمركب «السليمارين» في دعم صحة الكبد. ويعدّ هذا الإنجاز، الذي استند إلى استخدام نانوميسلات بحجم ١٠ نانومتر، حلاً تقنياً لتذليل عقبة انخفاض ذوبانية هذا المركب داخل الجسم.

تحديات الامتصاص في المركبات الطبيعية

يُصنف السليمارين، المستخلص من نبات «حلبة الشوك»، كأحد أبرز المركبات في مجال دعم صحة الكبد، نظراً لخصائصه الفائقة المضادة للأكسدة والالتهابات والمؤثرة في حماية الخلايا. بيد أن الطبيعة «الليبوفيلية» (المحبة للدهون) لهذا المركب تفرض تحدياً تقنياً يتمثل في انخفاض ذوبانيته في الوسط المائي، مما يؤدي في الصيغ التقليدية -كالأقراص والمساحيق- إلى محدودية «التوافر الحيوي» وعدم امتصاصه بشكل كامل في الجهاز الهضمي.

ولمواجهة هذه المعضلة، تم احتجاز السليمارين داخل هياكل كروية دقيقة تُعرف بـ«النانوميسل» في منتج «سينالیو ٧٠». وتعمل هذه النانوميسلات، التي لا يتجاوز حجمها ١٠ نانومتر، على توفير بيئة «هيدروفيلية» (محبة للماء) للمادة الفعالة، مما يحفز ذوبانيتها بشكل جذري في بيئة المعدة والأمعاء.

وتشير القراءات الفنية إلى أن هذه النانوميسلات تحافظ على استقرارها في الوسط الحمضي للمعدة لمدة تصل إلى ٦ ساعات دون تفكك، لتنتقل بعدها إلى الأمعاء الدقيقة. وهناك، تعمل النانوميسلات على تسهيل عبور السليمارين عبر الطبقة المائية المبطنة للخلايا المعوية، مما يرفع معدلات الامتصاص الفموي إلى مستويات غير مسبوقة.

يُقدم هذا المستحضر في شكل كبسولات جيلاتينية ناعمة (بتركيز ٧٠ ملغ من السليمارين لكل كبسولة)، ويستهدف إدارة مجموعة واسعة من الاعتلالات الكبدية، ومنها:

- التهابات الكبد الحادة والمزمنة وحالات التليف الكبدي
- أمراض الكبد الدهني (بنوعيها الكحولي وغير الكحولي)
- الإصابات الكبدية الناجمة عن تناول عقاقير معينة مثل «الأسيتامينوفين»
- الالتهابات الكبدية المختلفة

إن تعزيز امتصاص هذا المركب لا يقتصر على حماية الخلايا عبر تثبيط الجذور الحرة فحسب، بل يمتد أثره إلى تحفيز عملية تخليق البروتين ورفع مستويات «الجلوتاتيون»، مما يدفع بعملية تجديد خلايا الكبد نحو آفاق علاجية أكثر فاعلية.